

مشروع موت

كسنبلة محملة بالحزن، وقف بين رجال هم مشاريع
موت مؤجل، يتلقى عزاء أمه التي رحلت بلا إنذار وهو في
غمار استعدادة للزواج الذي كان سيتمه غداً.
راوحت عيناه بين غرة الشعر البيضاء، تُضيء
مفرق خاله الداكن السواد المريض بثقب في قلبه، ووجه
زوج عمته الضامر المصاب بالشلل، ورجال كثر كبار عمر
في عيونهم حفر سوداء لا قرار لها.
فجأة... نال منجل الحصاد من السنبلة،
فسقطت، وتالت حروف الشهادة من رجال كثر كبار
عمر، وتصاعدت الآهات الحري وأصوات صراخ من بيت
مليء بالنسوة.